المشاركة السياسية و علاقتها بالسلوك السياسي لدى عينة من طلبة الجامعات

أ.د. فاطمة جمال السيد

م.م. رنا فاضل شمخي

المستخلص :

يعتبر السلوك السياسي من أهم الموضوعات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي لكونه يشكل نوعاً من السلوك الاجتماعي بشكل عام، قد يكون من خلال المشاركة السياسية أو من خلال الامتناع السياسي ومن خلال الاحتجاج والتظاهر وقد يتم بأشكال مختلفة من التعبير , يركز السلوك السياسي على النشاطات والفعاليات المتعلقة بحكم وقيادة وتنظيم وتنسيق المجتمع بغية تحقيق أهدافه وإشباع طموحات وتطلعات أفراده شريطة أن تنسجم هذه الطموحات والتطلعات مع طبيعة النظام الاجتماعي التي تحاول المشرع أو القيادة تعزيزه والحفاظ على نهجه من الأخطار والتحديات الداخلية والخارجية وفي نفس الوقت تعمل جاهدة على ترسيخه وتنميته وتطويره خدمة لأهداف النظام الاجتماعي.

Political Participation and Its Relationship with Political Behavior among a Sample of University Students

Dr. Fatima Jamal Al-Sayed

Rana Fadel Shamkhi

Abstract:

Political behavior is considered one of the most important topics in political science and political sociology, due to it constitutes a kind of social behavior in general, it may be through political participation, political abstention, and through protest and demonstration, and it may take place in different forms of expression, political behavior focuses on activities and events related to by ruling, leading, organizing and coordinating society in order to achieve its goals and satisfy the aspirations, and aspirations of its members, provided that these ambitions and aspirations are consistent with the nature of the social system that the legislator or leadership is trying to strengthen and preserve its approach from internal and external dangers and challenges

and at the same time works hard to consolidate, develop it in order to serve the goals of the social system.

مقدمة:

تُعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، كما أنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس السياسي، وتتفق الدراسات و الآراء على تأكيد الدور الإيجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشيح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا والأمور السياسية ومناقشتها مع الآخرين، أو العضوية في المنظمات ..... إلخ؛ فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار ، والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع، و هي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه .

والمشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة في كل الأوقات ، بل تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات، بقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم، ومع ذلك فإنه يكاد يكون هناك شبه إجماع بين الباحثين على بعض صيغ المشاركة السياسية – كالتصويت في الانتخابات و الانتماء الحزبي وعضوية المنظمات السياسية، وهذه الصيغ من المشاركة ترتبط بآليات العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني وطبيعة الممارسة السياسية السائدة، وهذا يضفي طابعاً مؤسساتياً على المشاركة، الأمر الذي يجعل دور الدولة أساسياً في التشجيع أو عدم التشجيع على المشاركة، إلا إذا حدثت طفرات وتمردات سياسية تجعل المشاركة فرضاً.

المبحث الأول

مشكلة البحث و الحاجة إليه

تُعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، كما أنها أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس السياسي، وتتفق الدراسات و الآراء على تأكيد الدور الإيجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشيح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا والأمور السياسية ومناقشتها مع الآخرين، أو العضوية في المنظمات ..... وغيرها فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار ، والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي لأفراد المجتمع، و هي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه (1)

والمشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة في كل الأوقات بل تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات، بقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم(2)

ومع ذلك فإنه يكاد يكون هناك شبه إجماع بين الباحثين على بعض صيغ المشاركة السياسية التي تمكننا من دراستها وتحديد كافة العوامل السياسية والنفسية و الاجتماعية والتاريخية التي تسهم فيها – كالتصويت في الانتخابات و الانتماء الحزبي وعضوية المنظمات السياسية، وهذه الصيغ من المشاركة ترتبط بآليات العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني وطبيعة الممارسة السياسية السائدة، وهذا يضفي طابعاً مؤسساتياً على المشاركة، الأمر الذي يجعل دور الدولة أساسياً في التشجيع أو عدم التشجيع على المشاركة، إلا إذا حدثت طفرات وتمردات سياسية تجعل المشاركة فرضاً(3)

وتتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسية - كعملية مكتسبة – على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، والفرص التي يمنحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته، وكذلك الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي السائد في المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة ودورها في خلق سلوك المشاركة وتكوينه، إذ إنها تزود الفرد بالمثيرات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق هذه المشاركة (4)

أهداف البحث The aims of research: يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي :

اولاً : التعرف على المشاركة السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات .

أ- تعرف الفروق في المشاركة السياسية على وفق متغير الجنس (ذكور- أناث).

ب- تعرف الفروق في المشاركة السياسية على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني).

ثانياً: التعرف على الاتصال السياسي لدى طلبة الجامعات .

أ- تعرف الفروق في الاتصال السياسي على وفق متغير الجنس (ذكور- أناث).

ب- تعرف الفروق في الاتصال السياسي على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

حدود البحث The limits of research:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات من(الذكور و الاناث) في الدراسات الصباحية وفي الاختصاصات (العلمي – الإنساني) للجامعات الحكومية للعام الراسي 2020-2021.

تحديد المصطلحات

أولاً: التفاعل الاتصالي Communicative interaction

1- بليفك (Pavlik1996) عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار و الآراء، إذ تؤدي إلى تفاهم وتشارك في المعلومات (5)

2- كين Keane 1998 : " نمط خاص من العلاقات المكانية بين شخصين أو أكثر من الناس، يجري الاتصال بينهم بواسطة وسائل اتصال تثور من خلالها خلافات بشأن علاقات القوة العاملة داخل بيئة التفاعل المتوفرة لهما(6)

3- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (التفاعل الاتصالي) الذي بني على وفق النظرية المعتمدة لدى طلبة الجامعات .

ثانياً: المشاركة السياسية:

1- يعرف جرنستين و بولسبي 1975 "Greenstein & Polsby "المشاركة السياسية بأنها: الأنشطة التي تأتي في الفترة ما بين الانتخاب والآخر ، التي يحاول المواطنون من خلالها التأثير على القرارات الحكومية التي تتعلق بالمشكلات التي تهمهم (7) .

2- ياسين 1977 بأنها:"تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم، وفي وضع السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، والأشكال التقليدية لهذه الأنشطة تشمل: التصويت، والمناقشات، وتجميع الأنصار، وحضور الاجتماعات العامة، ودفع الاشتراكات المالية والاتصال بالنواب، أما أكثر أشكال المشاركة فتشمل: الانضمام للأحزاب، و المساهمة في الدعاية الانتخابية ،والسعي للاطلاع بالمهام الحزبية والعامة"(8)

3- جلبي 1982 بأنها:" العملية التي يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية أو المجتمعية، وتكون لديه الفرصة لأن يساهم في صنع الأهداف العامة في المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة وغير المباشرة (9)

المبحث الثاني

النظريات التي فسرت المشاركة السياسية

اولاً: أنموذج فينهوفن Veenhoven 2000

بحث فينهوفن (2000Veenhoven) مفهوم الحرية حينما أشار إلى أن الحرية ترتبط بتكوين الأهداف السياسية، إذ إن الفرد يكون حراً بقدر ما يملك من اقتدار سياسي على تكوين أهدافه من بين ما تقدمه له البيئة و المجتمع و السياسة ويقدر اقتداره على تنفيذ هذه الأهداف وعلى تحمل المسؤوليات الناتجة عنها، وهذا ما يميز الإنسان الحر يعتقد فينهوفن أنه لكي يستطيع الفرد أن يكون مقتدراً سياسياً و حراً في اختياراته يجب أن تتوافر لديه الفرصة للاختيار

و حق الاعتراض و المطالبة بالتغيير ، وهي صفة البيئة وفي المقام اللاحق تتطلب القدرة على الاختيار التي تحدد صفة الفرد . (10)

نظرية تدعيم الصمت IRAL OF SILENCE : تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الحديثة التي تؤكد على قوة وسائل الاتصال الحديثة في تأثيرها على المتلقين و مشاركتهم في العملية السياسية، ويمكن تصنيفها في إطار واحد مع نظرية ترتيب الأولويات، إذ تم برصد آثار وسائل الاتصال على المجتمع، وتشير الفكرة الأساسية لنظرية تدعيم الصمت إلى أنه" كلما عملت وسائل الاتصال على إطلاع الجماهير بما ترى أنه رأي الأغلبية، أو رأي الإجماع ازداد تردد أفراد الجماهير المؤيدين للرأي المعارض في إظهار آرائهم، وقد طورت هذه الفكرة ووضعت فروضها النظرية الباحثة الاتصال الألمانية نويل نيومان Noele Neumann ١٩٧٤م، من خلال دراستها المرتبطة بالانتخابات الألمانية (11).

يقوم البناء النظري للفكرة الأساسية على دعامتين أن الأفراد يتجاهلون ما يرونه بأنفسهم، ويتمسكون بما تراه الجماعة خوفا من عزلتهم عن الجماعة (المجتمع)، بالإضافة إلى أن وسائل الاتصال تقوم بنشر وتعزيز وجهة النظر السائدة أو المهيمنة في الرأي العام، يعني ذلك أن تعزيز وسائل الإعلام لوجهات نظر معينة تعكس الاتجاه السائد الذي يؤدي إلى تقليص الآراء التي تتبناها الأقلية.

ترى نيومان أن هناك عوامل عديدة تجعل الناس يحرصون على إبداء وجهات نظرهم والمشاركة بآرائهم، منها:

- شعور الفرد بانتمائه إلى رأي الأغلبية.

- ميل الفرد للحديث والتخاطب مع من يتفق معه أكثر ممن يعارضه.

- الشعور بتقدير الذات يحث الفرد على إبداء رأيه.

- ميل الأفراد من الرجال، فئة البالغين وما فوق من الطبقة الوسطى والأعلى، إلى الحوار والمشاركة بسهولة.

غير هذه الحالات نجد أن الأفراد يميلون إلى التزام الصمت، ويزداد الصمت كلما زادت الضغوط لصالح الأغلبية. (12)

ترى نيومان Neumann أن فاعلية تأثير وسائل الاتصال في عملية تكوين الرأي حول القضايا المثارة في المجتمع تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية، وتشير إلى أهمية إجراء البحوث طويلة الأمد للتحري عن ثلاثة متغيرات أساسيه تساهم في تأثير وسائل الإعلام:

1 – **التأثير التراكمي:** للرسائل الإعلامية المتشاركة والمتكررة، حول موضوعات أو شخصيات أو قضايا معينة، الذي يؤدي إلى تأثيرات في الجمهور على المدى البعيد.

2- **الشمولية:** إذ إن سيطرة ومحاصرة لأفراد الجمهور وهيمنتها على بيئة المعلومات المتاحة، ينتج عنه تأثيرات شاملة.

3- **التجانس بين القائمين بالاتصال:** إن القيم والتوجهات التي تحكمهم، يؤدي إلى تشابه الرسائل التي تتناقلها الوسائل الإعلامية، مما يزيد من قوة تأثيرها على المتلقين (13)

من الفروض الأسياسية التي جاءت بها النظرية :

- الأفراد الذين يعتقدون أن هناك اتجاها مؤيدًا لوجهة نظرهم أكثر احتمالا أن يعبروا علانية عن آرائهم، مقارنة بأولئك الذين لا يعتقدون بوجود اتجاه مؤيد لوجه نظرهم.

- كلما أدرك الأفراد أن مرشحا معينا سوف يفوز بالانتخابات زادت احتمالات التعبير عن تفضيل هذا المرشح، وخلصت الدراسة إلى صحة الفرض الأول والثاني للدراسة، وأكدت الدراسة التي ميز فيها القلة من الأفراد الذين يتمسكون بآرائهم ويقاومون تغييرها مقارنة ببقية أفراد المجتمع (14)

المبحث الثالث إجراءات البحث

تقع إجراءات البحث الحالي ضمن المنهج الارتباطي (Correlation Research) وهو منهج الهدف منه الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر وذلك من خلال استخدام وسائل إحصائية ارتباطيه، كما أشار إلى ذلك (لامرLamar) , فهو في معناه العلمي الدقيق التغيير الاقتراني أو النزعة إلى اقتران التغيير في ظاهرة بالتغيير في ظاهرة أخرى. (15).

ولا تُعدّ الطريقة الارتباطية ذات قيمة عالية عند البحث في السبب والنتيجة، لكنها تُبين على نحوٍ كمّي إلى أي حدٍّ يرتبط متغيران أنها لا تتضمن بالضرورة وجود علاقة سبب وأثر، ولكن يمكن التوصل إلى تفسير معنى العلاقة عن طريق التحليل المنطقي أكثر من التقدير الإحصائي. (16).

مجتمع البحث و عينته : تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة الجامعات من الذكو ر والإناث في مدينة بغداد للجامعات الحكومية للسنة الدراسية (2020-2021)

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث ، عمدت الباحثتان إلى اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample القصدية من طلبة الجامعات الحكومية للكليات العلمية و الإنسانية في الجامعة العراقية من الذكور والإناث .

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد للباحثتان من بناء أدوات لقياس متغيرات البحث وإعدادها، وهي مقياس السلوك السياسي ومقياس المشاركة السياسية .

تعد تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات نظرًا لأنها تتيح للقائم بتصميم مقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في تصميمه. (17)

بناء مقياس المشاركة السياسية و مقياس السلوك السياسي :_ قامت الباحثتان ببناء مقياس المشاركة السياسية و السلوك السياسي لعدم توافر أداة جاهزة للقياس تتلاءم مع البيئة العراقية ، لذلك اقتضت الضرورة ببناء المقياس على و فق الخطوات الآتية :

تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم المشاركة السياسية و السلوك السياسي, والنظرية المتبناة , وتحديد فقرات المقياس , وأسلوب صياغة الفقرات , وبدائل الإجابة عنها و الاطلاع على مجموعة من المقاييس الأجنبية و العربية القريبة من المفهوم، وعلى الرغم من اطلاع الباحثتين على مقاييس عدة، منها المقاييس الأجنبية والعربية فإنهما لم تتبنَّيا أي مقياس بل قامتا بالبناء، ما قد أتاح للباحثتين القيام بصياغة (28) فقرة لقياس المشاركة السياسية و السلوك السياسي في مجالين منفصلين كل مجال يتكون من أربع عشرة فقرة .

مؤشرات الصدق (Validity) : يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تستهدف قياسه ، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (18)

وتم الحصول على الصدق عن طريق الصدق الظاهر، إذ تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صلاحيتها و ملاءمتها لأفراد عينة البحث ، و اعتمدت جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة 80% فأكثر من موافقة السادة المتخصصين .

الثبات Reliability : تم حساب ثبات المقياس الحالي بطريقتين، هما:-

1- الثبات بإعادة الاختبار: Test - retest_ تم تحقيق هذا النوع من الثبات من خلال إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على عينة مكونة من (20) طالبًا و(20) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من كلية الإعلام قسم الصحافة من جامعه بغداد، إذ بلغ معامل الارتباط (0,96) يعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات جيد يمكن الركون إليه في ضوء المعيار المطلق لمعاملات الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة. ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج. وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول : التعرف على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات : أظهرت نتائج البحث أن الوسط لحسابي للمشاركة السياسية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعات هو (**92.605**) درجة ، وبانحراف معياري قدرهُ (**5.321**) ، وعند مقايسته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (**60**) درجة ، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي*(t-Test)*

لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (**122.538**) مما يشير إلى إن هناك فرقاً دالاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) وكما موضح بالجدول (1)

جدول (1) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث لمقياس المشاركة السياسية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
المشاركة السياسية	400	92.605	5.321	60	122.538	1,96	دالة

أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، و أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وهذا يشير إلى أن المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات أصبحت واضحة وصريحة من خلال التجمعات و المناقشات و المشاركات .

الهدف الأول : أ- التعرف على الفروق في المشاركة السياسية حسب متغير الجنس (ذكور- اناث).لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المشاركة السياسية على عينة بلغت (200) طالب و(200) طالبة ، وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ الوسط الحسابي للذكور (92,950) درجة وبانحراف معياري (6,022) درجة، وبلغ الوسط الحسابي للإناث (92.260) درجة وبانحراف معياري (4.502) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.298) وهي أكبر من القيمة الجدولية، وهذا يعني بأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) المشاركة السياسية

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
1	ذكور	200	92.950	6,022	398	1.298	1.96	دالة
2	إناث	200	92.266	4.502				

تشير النتائج بأنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في المشاركة السياسية على وفق متغير الجنس (ذكور - ناث) على الرغم من أن الوسط الحسابي للذكور أعلى من الوسط الحسابي للإناث، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تشابه ظروف العينة سوى كانوا ذكورًا أم إناثًا فإنهم مروا بنفس الظروف السياسية و الاجتماعية بعد 2003، حيث تغير النظم والدخول إلى الحرية و الديمقراطية من أوسع أبوابها والذي بدوره شجع الأفراد على التواصل السياسي و بالتالي المشاركة إضافة إلى مناقشة الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية، وتبادل الآراء بخصوص الأوضاع السياسية في العراق .

الهدف الأول : ب - التعرف على الفروق في المشاركة السياسية حسب متغير التخصص (علمي – إنساني) : لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المشاركة السياسية على عينة بلغت (400) طالب و طالبة (200) من ذوي التخصصات العلمية و(200) من التخصصات الإنسانية ، وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ الوسط الحسابي للعلمي (93.105) درجة وبانحراف معياري (3.943) درجة، وبلغ الوسط الحسابي للإنساني (92.105) درجة وبانحراف معياري (6.381) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.885) وهي أصغر من القيمة الجدولية، وهذا يعني بأنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين التخصصات (العلمي-الإنساني) للمشاركة السياسية

ت	نوع التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
1	العلمي	200	93.105	3.943	398	1.885	1.96	غير دالة
2	الإنساني	200	92.105	6.381				

تفسر هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق في التفاعل الاتصالي بين التخصصات العلمية و الإنسانية ، على الرغم من أن الوسط الحسابي للعلمي أعلى من الوسط الحسابي للإنساني، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهو ماتعزوه الباحثتان إلى رغبة الأفراد في المشاركة السياسية لإيصال رسالتهم في ظل هيمنة الحكومة والتنظيمات السياسية، إن هذه الرغبة تولد لدى الأفراد شعورا بأنهم أصبحوا فاعلين أو مؤثرين في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وليس مجرد متلقين.

ثانياً: تعرف السلوك السياسي لدى طلبة الجامعات : أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات السلوك السياسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعات هو (116.815) درجة ، وبانحراف معياري قدرهُ (6.342) ، وعند مقايسته بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) درجة ، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي*(t-Test)* لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (141.309) مما يشير إلى إن هناك فرقاً دالاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) وكما موضح بالجدول (4) .

جدول (4)الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث لمقياس الاتصال السياسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية *	
السلوك السياسي	400	116.815	6.342	72	141.309	1,96	دالة

الهدف الثاني : أ- التعرف على الفروق في السلوك السياسي حسب متغير الجنس (ذكور- إناث):ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السلوك السياسي على عينة بلغت(200) طالب و(200) طالبة ، وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ الوسط الحسابي للذكور (117.000) درجة ، وبلغ الوسط الحسابي للإناث (116.630) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.583) وهي أكبر من القيمة الجدولية، وهذا يعني بأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (298) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) السلوك السياسي

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	ذكور	200	117.000	398	5.83	1.96	دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)
2	إناث	200	116.630				

أشارت هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في السلوك السياسي بين متغير الجنس (ذكور - إناث) على الرغم من أن الوسط الحسابي للذكور أعلى من الوسط الحسابي للإناث، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، و تفسر الباحثتان هذه النتيجة بأنّ

الصراع السياسي انعكس على وضع البلاد الأمني وتمثل بعدم الاستقرار وعجز الحكومة المحلية عن إجراء ما يلزم من التغييرات استجابة لتوقعات الجماهير وتوجهاتها.

الهدف الثاني : ب- التعرف على الفروق في السلوك السياسي حسب التخصص (علمي - إنساني):ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السلوك السياسي على عينة بلغت (400) طالب وطالبة (200) من التخصصات العلمية و(200) من التخصصات الإسانية وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ الوسط الحسابي للإنساني(117,0750) درجة وبانحراف معياري (5,927) درجة، وبلغ الوسط الحسابي للعلمي (116,555) درجة وبانحراف معياري (6,737) درجة وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,819) وهي أصغر من القيمة الجدولية، وهذا يعني بأنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين التخصصات (العلمي-الإنساني) السلوك السياسي

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
1	الإنساني	200	117.075	5.927	398	0.819	1.96	غير دالة إحصائيا
2	العلمي	200	116.555	6.737				

أشارت هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق في السلوك السياسي تبعا لمتغير التخصص بين (العلمي و الإنساني) ،على الرغم من أن الوسط الحسابي للإنساني أعلى من الوسط الحسابي للعلمي، إلا أن الفرق ضئيل ولا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية . تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تصادم أو تعارض بين اتجاهات مختلفة, أو عدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر يدفع بالأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره.

التوصيات: Recommendations وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي:-

1. تعزيز ممارسات المشاركة السياسية الديمقراطية والتسامح وتعزيز الانتماء من قبل طلبة الجامعات من خلال عقد الندوات المؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات و المحافل العلمية ، التي من شأنها نشر الثقافة السياسية وتنميتها لدى الجمهور عامة وفئة الشباب خاصة.
2. زيادة وعى الطلبة بالقضايا السياسية وبمفهوم المشاركة السياسية.
3. العمل على زيادة مؤسسات النسوة وعقد الندوات السياسية لتفعيل دور المرأة وزيادة مشاركتها السياسية في المجتمع حيث إن المرأة نصف المجتمع.

المصادر :

1. صابر عبدربه، (٢٠٠٢م). الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي. الإسكندرية, مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
2. عامر سالم عوض.(2009). الصراع السياسي ، ط 1، عمان ، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .
3. بن محمد قتلوني(2014) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الإعلام, جامعة القاهرة .
4. ناجي ,عبد النور , (2009) أزمة المشاركة السياسية في الجزائر: دارسة تحليلية للانتخابات التشريعية عنابة. جامعة باجي مختار عنابة . الجزائر.
5. Bull, Hedley,(1997) The anarchical society (a study of order in world politics). London : The Macmillan press LTD.
6. Kai ,Hafez, (2009).Guest Editor's Introduction Mediated Political Communication in the Middle East, in Political Communication Taylor & Francis Group. 1058-4609, 2, Vol. 19.
7. Haivangh, Dennis ,2001 , political culture in great Britain: The decline of the civic culture In Gabril A. Almond, Sidney Verba, (eds) Op. Cit, p 149
8. عزيز السيد 2006,البناء النفسي للنشطين سياسيا: دراسة ميدانية في مجال السلوك السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب قسم علم النفس جامعة القاهرة .
9. صدقة فاضل(2009) علاقة علم السياسة بالإنسانيات والعلوم النفسية, مجلة البحوث والدراسات العربية, معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة
10. Veenhoven, R. 2000 Freedom and Happiness: A Comparative study in forty- four Nations in the early 1990s. Cultureand Subjective well. Being, Cambridge, Massachusetts
11. Bull, Hedley,(1997) The anarchical society (a study of order in world politics). London : The Macmillan press LTD
12. هناء حسني (2006) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، الجامعة الأردنية ، الأردن
13. نور علي الكناني , 2022 الاتصال التفاعلي و علاقته بالصراع السياسي، رؤية في محركات الصراع (الفردي . جمعي)
14. نور علي الكناني , مصدر سابق.
15. وهيب مجيد الكبيسي (2010) الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1 ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد .
16. حسين سلامة وطه ، حسين (2007) . استراتيجيات إدارة الصراع . عمان ،الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر .

17.فرج طه (1999), أصول علم النفس الحديث ،ط 3عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
18.خير الله ، سيد (1987) المدخل إلى علم النفس ، القاهرة : عالم الكتب.